

بحار الأنوار

[151] بعد الذي سمعته من أم سلمة فرجع فبلغهما قال: فما انتصف الليل حتى سمعنا رغاء إبلها ترتحل فارتحلت معهما. بيان نباح الكلب: صياحه قاله الجوهري: [ويقال:] وهي السقايهي وهيا إذا تخرق وانشق. والرغاء: صوت الابل. 125 - أقول روى السيد المرتضى رضي الله عنه هذه الرواية في شرح قصيدة السيد الحميري رحمه الله عن أبي عبد الرحمان المسعودي عن السري بن اسماعيل عن الشعبي إلى آخرها. ثم قال قدس سره: ومن العجائب أن يكون مثل هذا الخبر المتضمن للنص بالخلافة وكل فضيلة غريبة موجودا في كتب المخالفين وفيما يصحونه من رواياتهم ويصنفونه من سيرهم لكن القوم رروا وسمعوا وأودعوا كتبهم ما حفظوا ونقلوا ولم يتخيروا ليثبتوا ما وافق مذاهبهم دون ما خالفها وهكذا يفعل المسترسل المستسلم للحق انتهى كلامه رفع الله مقامه. 126 - ج روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: دخلت أم سلمة بنت أمية على عائشة لما أزمعت الخروج إلى البصرة فحمدت الله وصلت على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ثم قالت: يا هذه أنت سدة بين رسول الله وبين أمته وحجابه عليك مضروب وعلى حرمة وقد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه وضم صفرك فلا تنشريه واسكني عقيرتك فلا تصحريها إن الله من وراء هذه الامة قد علم رسول الله مكانك لو أراد أن يعهد إليك فعل بك فقد نهاك عن الفرطة في البلاد، ان عمود الدين لن يثاب بالنساء إن مال، ولا يرأب بهن إن انصدع، حمادي النساء غص الاطراف وضم الذيول والاعطاف وما كنت قائمة لو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عارضك في بعض هذه الفلوات وأنت ناصة قعودا من منهل إلى منهل ومنزل إلى منزل ولغير الله _____ 125 - لم أظفر بعد بشرح قصيدة السيد الحميري للسيد المرتضى رفع الله مقامه. 126 - نقله الطبرسي رفع الله مقامه في كتاب الاحتجاج: ج 1، ص 167، ط بيروت.